جامعة أديامان

كلية التربية



مراجعة كتاب اللغة العربية

Arapça Ders Kitabı İncelemes

إعداد الأستاذ الدكتور

محمد محمود كالو

1443 هجري – 2022 ميلادي

المحاضرة الأولى
أهمية تعلم اللغة العربية

تعدّ اللغة العامل الأكثر تأثيراً بين وسائل التواصل مع الناس، ولا تخلو حضارة من بين حضارات العالم إلا ولها لغة تعبّر بها عن شعورها تجاه أبنائها، أو تتواصل بها مع غيرها، بالإضافة إلى هذا فإن معرفة الشخص في هذا العصر بأكثر من لغة ينبع من الحاجة، ولعل السبب الرئيس لهذه الحاجة يعود إلى ضرورة إقامة العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين أبناء المجتمعات الأخرى ومدّ جسور التواصل معهم.

واللغة العربية هي التي نزل بها القرآن، وتكلّم بها نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقد سعى الناس بعربهم وعجمهم إلى تدوين وكتابة تراث هذه الأمة بلغتها العربية؛ لذا نجد أن:

أعظم كتاب في النحو العربي هو كتاب سيبويه الفارسي، واسمه (الكتاب).

ومن أعظم كتب العربية وفقهها (الخصائص) لأبي الفتح عثمان بن جني الرومي اليوناني.

وأشهر وأوثق مرجع لغوي في العربية (القاموس المحيط) لأبي طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي وهو هندي.

وأشهر كتب إعجاز القرآن الكريم وأفضلها، مؤلفوها من غير العرب، نذكر منهم على سبيل المثال:

1- بيان إعجاز القرآن، تأليف: أحمد بن محمد الخطابي البستي الأفغاني.

2- إعجاز القرآن، تأليف: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني.

3- دلائل الإعجاز، تأليف: عبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجاني.

4- النكت في إعجاز القرآن، تأليف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني المعتزلي.

وهكذا صاروا مضرب الأمثال، حتى أصبحنا إذا أردنا مدح أحد من علماء العرب، ألحقناه بأحدهم وشبهناه به فقلنا: فلان سيبويه عصره ، أو زمخشري زمانه.

وإذا ما نظرنا إلى واقع اللغة العربية في تركيا فإن التدريس بها في كلية التربية، وكليات الإلهيات، وفي العلوم الإسلامية مستمر منذ سنوات طويلة، لذا تفاقمت المشكلة أمام مدرسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وظهرت الحاجة إلى امتلاكهم للمهارات اللغوية وتلقيهم للطرق والمناهج الحديثة، وتأهليهم للملكات التي تعينهم على التعامل مع مختلف الفئات والمجموعات التي ترغب في تعلّم هذه اللغة بما يخدمهم ويخدم مصالحهم.

أمام هذا الواقع ازدادت الحاجة والطلب من المؤسسات العلمية بإعداد سلاسل كُتُب في تعليم اللغة العربية تلبي رغبة المعلم والمتعلم، فسعت بعض الشخصيات التربوية وبجهود شخصية فردية، وأخرى مؤسساتية حاولت العمل ضمن مؤسسات علمية، فازدادت سلاسل تعلم العربية، وامتلأت بها الأسواق والمكتبات، ولكنها بقيت دون المأمول في سدّ هذه الثغرات.

وسنحاول الوقوف على هذه المسألة، والحديث عن سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقييمها، ونجعل منها نموذجاً للسلاسل المتوفرة بين روّاد متعلّمي اللغة العربية ،ومحاولين تسليط الضوء على حاجة الناطقين بغيرها إلى ما يعينهم على كسب هذه اللغة وتعلّمها.

المحاضرة الثانية

تعليم اللغة العربية باستخدام المهارات الأربع



إن واجب معلّم اللغة العربية أن يستخدم في تعليمه المهارات الأساسية الأربعة، وهي:

1- مهارة الاستماع، ولها كثير من المصادر كالأغاني والأفلام والكتب الصوتية.

2- ومهارة الحديث (الكلام)، ولتطوير مهارة الكلام ينبغي إشراك المواطنين في المحادثة، ومخاطبة جمهور من المستمعين، ولحل مشكلة الخوف والتردد عليه تسجيل النصوص بصوته وإعادة سماعها.

3- ومهارة القراءة، ولتنمية هذه المهارة يجب قراءة الصحف والكتب والمجلات.

4- ومهارة الكتابة، وهي الخطوة الأولى لإنتاج اللغة بدلًا من تَلَقّيها، ولتطويرها ينبغي إنشاء رسائل البريد الإلكتروني الشخصية، وكتابة الخواطر والمقالات.

هذه المهارات الأربع متكاملة فيما بينها، وإن إعطاء كل واحدة منها مدة 20 دقيقة يوميًّا ستكون كافية لإتقانها عبر اتباع منهج صحيح في التعلم.

وإذا ما أحسن استخدام هذه المهارات في مكانها المناسب وسعى إلى تطويرها بالطريقة المناسبة، فإن المتعلّم يصل إلى هدفه ويحقق النجاح في مدة أقلّ.

وفي ميادين العلم لا بد أن تتحمل أعضاء الحواس مهمتها في الوصول بالشخص إلى هدفه المنشود.

اكتساب المعرفة من خلال الحواس كلّ بنسب متفاوتة؛ فيكون نصيب:

1- الرؤية 83٪

2- وللاستماع 11 ٪.

3- وللشم 3،5 ٪

4- وللمس 1،5٪

5- وللذوق 1٪

وكلما ازدادت فعالية الحواس ونشاطها في العملية التعليمية فإن التعليم يكون أفضل، وتستقر المعلومة في الذهن أكثر.

ولكن على الرغم من كل هذا فإن قدراً من هذه العلوم التي يتحصّلها الإنسان ينساها أو لا يكاد يتذكرها؛ لذا يجب عليه مراجعة هذه المعلومات التي تلقاها وتكرارها؛ فقد أشارت الدراسات والأبحاث التي أجريت إلى أنّ الإنسان يتذكر:

10٪ مما يقرؤه

و 20٪ مما يسمعه

و 30٪ مما يشاهده

و 50٪ مما يشاهده ويسمعه معاً

و 70٪ مما يقوله

و 90٪ مما يفعله ويقوله معاً.

المحاضرة الثالثة

مهارة الاستماع

يتفق الكثير من الباحثين واللغويين على أن مهارة الاستماع تأتي في المرتبة الأولى في تعلّم لغة ما، وذلك لأن اللغة لا تكتسب دون حاسة السمع فالطفل الذي يولد أصماً يكون أبكماً لا يتمكن من الكلام، فهي التي تساعد الإنسان على تعلّم اللغة، وقد نبّه إلى ذلك القرآن الكريم بقوله:﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[النحل:78] .

وقد تنبه العرب لهذا الأمر وأعطوه الأهمية الكبرى في تلقي أبنائهم اللغة السليمة من منابعها، فقد كانوا يرسلون أبناءهم إلى البوادي ليتلقوا اللغة السليمة الفصيحة الخالية من اللحن والخطأ من أصولها استماعاً، والتاريخ يشهد لذلك، وهي الغاية من إرسال النبي صلى الله عليه وسلم إلى البادية كي يتلقى اللغة فصيحة خالية من الشوائب من أبنائها، ويذكر ابن خلدون أيضاً في مقدمته: أن السماع هو أبو الملكات.

وأفضل دليل على ذلك، الطفل الذي يبدأ بالكلام فهو ينطق بالكلمات، ومن ثم ينشئ الجمل، قبل أن يتعرف إلى الحروف أو يستطيع القراءة والكتابة.

وكذا الحال في الطالب الذي يرغب في تعلّم لغة ثانية، يكون افتتاح التعليم عنده بالاستماع إذ يساعده على التعرف إلى النظام الصوتي الجديد، والفوارق بينه وبين لغته الأم، من خلال تأمله لرموزها ومخارج حروفها وحركاتها، وإدراك العلاقة بين المنطوق والمكتوب وإيجاد الرابط بينهما.

مستويات مهارة الاستماع:

1- السمع: وهي حاسة السمع المعروفة لدى الإنسان والعضو المسؤول عنها الأذن.

2- السماع: وهو الاقتصار على استقبال الأذن لذبذبات صوتيّة دون اهتمام.

3- الاستماع: عمليّة يعطي فيها المستمع انتباهاً خاصاً لكل ما تتلقاه الأذن من أصوات، وهو فنّ يحتاج إلى إعمال الذهن لفهم معنى هذه الأصوات.

4- الإنصات: هو أعلى درجة من الاستماع، ويتصف بالانتباه القوي، والاستماع اليقظ كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف:204].

5- التدبّر: ويُقصد به الإنصات مع استخلاص الفائدة وأخذ العبر والحكم في كل ما يسمعه الإنسان.

معوقات مهارة الاستماع:

1- التشتت وعدم القدرة على التركيز نتيجة الظروف المحيطة والضوضاء.

2- الملل.

3- انعدام الصبر وضعف القدرة على التحمّل.

4- البلادة والافتقار إلى النشاط العقليّ.

5- التسرّع في الاستماع إلى الجانب الذي يريده، وترك الجوانب الأخرى في الحديث.

ولتحقيق الفائدة من نصوص الاستماع في سلاسل تعليم اللغة العربية لا بد من مراعاة بعض الأمور، أهمها:

1- إعطاء مهارة الاستماع الأهمية ابتداء من الدروس الأولى في السلسلة.

2- وأن تكون النصوص المعروضة مثيرة للاهتمام.

3- وأن تكون قابلة للفهم بما يتناسب مع مستوى الطالب وربطها بالحياة اليومية.

4- وأن تكون نصوصاً أصلية في محتواها تشد انتباه المتعلم.

5- وأن تتعدّد المشارب فتارة يكون مقطعاً صوتياً، وأخرى نصاً مرئياً وبتشكلات مختلفة؛ فمرة يكون الاستماع بصوت رجل أو شاب، ومرة أخرى بصوت امرأة أو فتاة؛ كل هذا بما يتناسب ومختلف المستويات والفئات.

المحاضرة الرابعة

مهارة الحديث (الكلام)

يتعلم الإنسان مهارة الكلام قبل أن يتعلم مهارة القراءة والكتابة، حاله كحال الطفل يجيد مهارة الحديث قبل دخولهِ المدارس وتعلّمه القراءة والكتابة.

والكلام هو المظهر الرئيس للغة، فعندما يخبرك شخص ما أنه يعرف لغة أجنبية، أو إذا أراد أن يظهر لك ذلك يبادر إلى التكلم بها يعرّف بنفسه للآخرين بلغتهم، ويسألهم عن أحوالهم ويقضي بها حاجاته في بلادهم، وكذا حال الطالب الذي يتعلم اللغة حالما يلتقي بأسرته أو أصدقائه بعد مضي فترة زمنية قصيرة ينتظرون منه التحدث بها دليلاً على معرفته بتلك اللغة، وإظهاراً لمقدرته على تعلّمها، وبهذا يتبين لنا مقدار أهمية هذه المهارة وشغلها جزءاً أساسياً في مناهج تعليم اللغة الأجنبية، إذ إننا لا نتصور معرفة الشخص بلغة ثانية دون التحدث بها.

واللغة لم تعد مقتصرة على نقل التراث والتواصل الكتابي كما كان قديمًا، بل أصبحت الأجيال في العصر الحديث وفي ظل التكنولوجيا المتطورة أكثر ميلاً لاستعمال اللغة أداة للتواصل الشفهي باستخدام مهارتيْ الاستماع والكلام، أمام هذا الواقع المستجد بات من الضروري أخذُ تعليم هذه المهارة (مهارة الاستماع) بعين الاهتمام والرعاية والابتداء بها منذ الدروس الأولى.

وقد أثبتت الوقائع أن الطالب الذي يسعى إلى تعلم لغة ولا يمكنه استخدامها في حياته اليومية في محادثته وكلامه مع أبناء اللغة وبعد مرور فترة زمنية ينتابه شعور بالملل والضيق، وقد يقوده إلى الإحباط والإحساس بأن تعلّم هذه اللغة التي يبذل في سبيلها الجهد صعب المنال فتفتر الهمة في سعيه إلى مبتغاه.

إن الطريقة المثالية هي التي يتبعها معلمو العربية في استهلالهم الدرس بالحوار التفاعلي مع الطلاب في طرح أسئلة تتعلق بموضوع الدرس، ودفعهم نحو مواقف تعرّضهم للحديث والدخول في مناقشات تفاعلية حوارية.

ومن مسلّمات الأقوال أن الطالب لا بد له من ممارسة اللغة منذ بداياته الأولى عبر الكلام، تحت أنظار مدرّسه ليصحح له ما أخطأ، ويعدّل ما اعوج من الكلام إلى أن يصل إلى درجة قوية تمنحه الثقة بالنفس في دخول مناقشات حوارية وكأنه يتكلم بلغته الأم، على أننا لا ننقص من قيمة المهارات الأخرى فهي بمجموعها نسيج متكامل يكمل بعضه الآخر.

العناصر الأساسية للحديث المؤثر أربعة هي:

1- المعرفة: وتعنى ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه.

2- الإخلاص: ينبغي إن يكون المتحدث مؤمناُ بموضوعه حتى يستجيب المستمع.

3- الحماس: يجب أن يكون المتحدث تواقاً للحديث عن الموضوع ليعطي المستمع انطباعاً بأهمية الرسالة.

4- الممارسة: فالحديث المؤثر لا يختلف عن آية مهارة أخرى يجب إن تصقل من خلال الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف، وتكسبه مزيداً من الثقة تنعكس تأثيره في الآخرين.

المحاضرة الخامسة

مهارة القراءة

أول كلمة نزلت من القرآن الكريم (اقرأْ)، قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[العلق:1].

والقراءة وسيلة خصها الله بالكثير من الاهتمام وأمر بها بني البشر؛ لأنها الوسيلة التي تزيدنا علماً ومعرفة بما حولنا، وتأخذ بنا إلى عالم رحب وأفق واسع.

تعريف القراءة: هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وعملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.

فالقراءة تمكّن الإنسان من النطق السليم للحروف، وتصحيح المخارج من جهة، ومن جهة أخرى تمنحه المعلومات التي تؤهله للخوض في أحاديث خطابية تلقى آذاناً صاغية، فالقراءة عملية تعليمية تقوم على التعرّف والنطق السليم والفهم والنقد وحلّ المشكلات، وبها يستطيع الإنسان التعرف إلى الثقافات المختلفة، وتحصيل علوم متقدمة، وتكوين شخصية تكسبه مهارات متعددة ليكون علماً يخدم مجتمعه.

فالقراءة إلى جانب كونها مهارة لغوية في العملية التعليمية؛ فإنها في الوقت عينه هد ف من أهداف تعلّم اللغة، إذ بها يستطيع الطالب معرفة أصوات الرموز المكتوبة، والنطق السليم، وقراءة النصوص بطلاقة، ومعرفة معاني الكلمات والجمل والفقرات والأفكار التي تربط بين الجمل، فهي عملية نمو تسير بشكل تدريجي مرحلة فمرحلة إلى أن يتمّ إتقانها.

ولتحققَ القراءة مهمّتها وتؤتيَ أُكُلها لا بدّ من تقسيم القراءة إلى: جهرية وصامتة.

أولاً: القراءة الجهرية: وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معنا.

ويجب أن تكون النصوص في المراحل الأولى من القراءة:

1- قصيرة وسهلة، لا تشتمل على الكلمات الصعبة معنى ومنطوقاً، وتراعي أعمار متعلمي العربية وواقعهم ومستوياتهم.

2- نصوص حقيقية غير مفبركة تلامس واقع الطالب، مستقاة من المراجع الأصلية.

ثانياً: القراءة الصامتة: وهي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين، وحركة البصر فوق الكلمات والجمل، وتسمى قراءة الفهم، فهي تمكّن الطالب من تزويد معلوماته وتطوير قدراته وثروته اللغوية، وهي وسيلة للتفكير والاتصال، على أن يكون هدف الطالب من القراءة الأولى فهم ما يقوله الكاتب، لا الانشغال بفك الرموز والتراكيب اللغوية.

كيف نعرف أن الطالب قد فهم ما قرأ؟ يقوم المدرِّسُ بتوجيه الطالب لعدة أمور منها:

1- ذكر المعنى العام للنص.

2- تقسيم النص إلى فقرات تحت عناوين جزئية.

3- طرح أسئلة حول كل فقرة للمناقشة وتمكين الفهم، ومن ثَمّ يطالب المعلم الطلاب بكتابة أسئلة حول النص.

4- تلخيص النص أو كتابة تقرير أو تدوين ملاحظات حوله، تعزز فهم الطالب وتنمي فيه قدرة الوصول إلى المعلومات والحقائق المذكورة في النص.

وبعد هذا يكون المعلّم قد تأكّد بأن الطالب قد أجاد مهارة القراءة والنطق السليم، وفهم المضمون في استخلاص المعلومات.

ومن ثم تأتي القراءة الثانية والتي يتناقش فيها المعلم مع طلبته مفردات النص ودقائقه وتراكيبه بشكل مفصّل.

المحاضرة السادسة

مهارة الكتابة

ذكرنا في نهاية حديثنا عن مهارة القراءة أن الهدف منها هو فهم الطالب للنص والوصول به إلى مهارة القدرة على كتابة أسئلة حول النص، أو تلخيص له، أو كتابة تقرير حوله، أو تدوين ملاحظة عليه، وهذا يعني أنّ مهارة الكتابة تأتي بعد المهارات الثلاثة الآنفة الذكر؛ لأنها تمثل المرحلة النهائية لما حصّله الطالب واستوعبه، فهو يبدأ بكتابة ما سمعه وتحدّث به وتعلّمه من نحو وصرف، وما جمعه من معلومات خلال تحصيله العلمي عبر المهارات اللغوية.

وهذا لا يعني بالطبع تأخير مهارة الكتابة عن المهارات الأخرى فالأربعة مجموعة معًا، إذ منذ تلقّيه الدروس الأولى في تعلّم اللغة يخط الحروف التي يسمعها ويراها على السبورة وينقلها إلى دفتره، إلى أن يصل إلى المراحل المتقدمة في كتابة الرسائل والطلبات والمواضيع والمقالات العلمية وغيرها.

وللكتابة أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية المهارات الأخرى، فقد ذكر العلماء أن الإنسان باختراعه الكتابة استطاع أن يسجل تاريخه وينقل ثقافته وتراثه.

ويَعُدُّ محمد صديق القِنَّوجِي صاحب كتاب (أبجد العلوم) أن الكتابة من أشرف العلوم، لأنه رأى أن المعلومات تنتقل بطرق ثلاث:

الأولى: الإشارة: وهي تتوقف على حضور المشاهد.

الثانية: الكلام واللفظ وهذه لا بد لها من حضور المخاطب وسماعه.

الثالثة الكتابة وهي لا تتوقف على شيء، وبها يتميز الإنسان عن الحيوان، وبها انتقلت الأخبار من عصر إلى عصر، وحفظت تراث الأمة وصانت تاريخها؛ فهي التي حملت إلينا ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أداة حفظ الحقوق وصونها، فقد قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾[البقرة:282].

وهي كذلك وسيلة يظهر فيها المتعلّم تفكيره ومهارته وإبداعه ومقدرته اللغوية؛ فبالتدوين وصل إلينا ذاك التراث العظيم من كبار الأدباء والشعراء وعلماء الأمة.

وتزداد أهمية الكتابة في مراحل تعليم لغة ثانية حيث يستخدمها الطالب في التعبير عن نفسه وإلى ما وصل في دراسته، وبها تقاس المهارات اللغوية الأخرى.

فالمتعلم يهدف من تعلّمه الكتابة إمكانية بناء جملة يراعي فيها سلامة الحروف والقواعد النحوية في سياقاتها الصحيحة وبلغة واضحة، ثم تليها مرحلة أخرى وهي تمكّن الدراس من كتابة رسالة أو تقديم طلب إلى جهة رسمية، فمرحلة أخرى متقدمة وهي تمكّنه من الكتابة في موضوع ما مقالات أو تقارير، أو تلخيص نص أو ترجمة أفكاره بأسلوب لغوي أدبي سليم ومعبّر يفهمه متحدث العربية.

أنواع الكتابة:

1- الكتابة الوظيفية: هي الكتابة التي تؤدي وظيفية خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، مثل: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الذاتية (CV) أو التقارير والتلاخيص وغيرها.

2- الكتابة الإبداعية: وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن المشاعر والأفكار والأحاسيس الداخلية، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع.

3- الكتابة الإقناعية: وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاجحة وإثارة العطف واللجوء إلى المنطق والأخلاق والدين.

وإذا أطلق الكاتب فهو عبد الحميد بن يحيى ، ولقَّبه الجاحظ في كتابه المشهور (البيان والتبيين) بـ عبد الحميد الكاتب أو الأكبر، ويُعظِّم النقاد العرب من منزلته ، فيقولون: (بدئت الكتابة بعبد الحميد وخُتِمت بابن العميد).

المحاضرة السابعة

تقييم سلسلة (الكتاب في تعلم العربية)

الكتاب في تعلم العربية اسم سلسلة لتعليم اللغة العربية، تأليف كل من: محمود البطل، وكرستن بروستاد، وعباس التونسي، ويتكوّن من مدخل إلى حروف العربية وأصواتها (ألف باء) وثلاثة أجزاء، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 2010 م، وانتشرت هذه السلسلة في العديد من الدول غير الناطقة بالعربية، والإقبال الشديد من مختلف الجامعات العالمية على تدريس هذا الكتاب.

نصوص الاستماع والحوارات أكثرها تستخدم فيها العامية، ولا يركّز على مخارج الحروف والأصوات، وهو منهج اختاره معدّو الكتاب في عملهم، لكننا نرفض وبشكل قطعي استخدام العامية في التدريس إيمانا منا بأنّ الطلبة لن يواجهوا صعوبة في تعلّم العامية واستخدامها عند الحاجة إليها، ولأن المنتشر هو الفصيح في ميادين العلم على مرّ العصور.

لكن المتأمل في هذا الكتاب ومنهج مؤلفيه سيجد أنه يلبي حاجة الناطق بغير العربية ويعينه على تحقيق مبتغاه في تعلّم هذه اللغة؛ وذلك لأن معدّوه استهدفوا تعزيز كافة المهارات اللغوية، ولأن الكتاب جاء بعد خبرة سنوات عديدة في تدريس العربية لغير أبنائها في بيئة غير عربية.

وقد سعى الكتاب إلى إعطاء المفردات والعبارات الدور الأعظم، بتقديم المفردات الأساسية في بداية كل درس معزّزة بجمل حولها يستمع إليها الطالب، ليتعرّف إليها ويدرك معناها، ثم يفعّلها في مختلف النشاطات؛ إلى أن يألفها فتمكّنه من الطلاقة في قراءة النصوص وتيسّر له فهمها، وتعينه على استيعاب المعنى العام للمقاطع الصوتية أو المرئية في الدرس.

والطريقة التي اتبعها الكتاب في عرض مادته العلمية في مستوى المبتدئ على شكل مسلسل تلفزيوني يعالج فيه وقائع الحياة اليومية، وهو ما يربط المتعلم به ويحفّزه على الاستمرار

بشغف في متابعة دراسته، يترقب فيها كل صغيرة وكبيرة من أحداث المسلسل، ومحاولاً بشتى الوسائل فهم موضوعاته.

وإيماناً من المؤلفين بأن اللغة ليست مجرد رموز أو مبانٍ أو وسيلة للتواصل فقط، وإنما هي العامل الأكبر لنقل ثقافة الشعوب ومعارفها إلى الشعوب الأخرى ؛فقد حرصت سلسلة الكتاب على تقديم تراث الأمة ومكتنزاتها والتعرف عليها، وذلك بتقديم نصوص مختلفة - سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أومرئية- ومتعددة للثقافة العربية في الماضي والحاضر، بحيث تعزّز معرفة الطالب بالثقافة العربية وتربطه باللغة، فيسعى إلى تعلّم هذه اللغة بشغف أكثر ورغبة ملحة، وقد تم تخصيص ركن أساسي لها في كل درس من الكتاب تحت مسمّى (الثقافة).

وهذه السلسلة العربية كغيرها من السلاسل التعليمية تناولت مواضيع: النحو والصرف، واهتمت بها، متبعة طريقة مغايرة في عرض قواعد العربية تخالف ما ألفناه في سلاسل تعليم اللغة العربية وكتب النحو والصرف العربية؛ من عدّة وجوه:

أوّلها :استخدام لغة بسيطة غير معقدة في تقديم القواعد.

ثانيها :تقديم ستة ضمائر فقط في البداية، وهي الأساسية، ليشعر الطالب بأنه قادر على حفظ هذا المقدار بيسر، بخلاف بعض السلاسل التي تسرد الضمائر كلها في آن واحد فيجد الطالب نفسه عاجزاً عن استيعابها، فالتدرج في تلقين القواعد أكسب السلسلة ميزة.

ثالثها:يستخدم الكتاب مبدأ التراكم التصاعدي، في شرح القواعد فهو يقوم بتعريض المتعلّم للقاعدة الواحدة على مراحل وبشكل تدريجي، (مختصرة ثم شيئاً فشيئاً يتوسع فيها).

رابعها :يزيد الطالب متعة حينما تترك له فرصة اكتشاف القاعدة وتعلّمها ذاتياً.

المحاضرة الثامنة

منهج سلسلة الكتاب في استخدام المهارات الأربع

أولاً: مهارة الاستماع: لمهارة الاستماع دورٌ أساسيّ في عملية التعلّم، فقديماً كانت هي التي يتمّ من خلالها نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل، ومن هنا ركز القرآن الكريم على السمع وقدمه.

مهارة الاستماع في (الكتاب):

أما الكتاب فقد عمل على إعطاء مهارة الاستماع مكانتها من بين المهارات اعتباراً من الدروس الأولى، فلم يخل درس من دروسه من عرض نصَّيْ استماع على الأقل، ووضع أسئلة تمهيدية لفهم المعنى العام للنص، وأسئلة أخرى مخصصة لأغراض الاستماع الدقيق، يكرر فيها الطالب الاستماع مرات عدّة تمهيداً للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمفردات أو ملء الفراغات، وهكذا يتمكن الطالب من استيعاب أحداث القصة أو الموضوع.

ولعل أفضل أمرين في تنمية مهارة الاستماع في الكتاب هما:

1 – السرد القصصي لواقع الحياة.

2 – التركيز على أصالة نصوص الاستماع.

ثانياً: مهارة الحديث (الكلام)

تعتبر مهارات التحدث من المهارات الأساسية التي تساعد في تفاعل الأشخاص بشكل فعال سواء في العمل، أو في التعليم.

أما مهارة الحديث (الكلام) في (الكتاب):

فقد سعى الكتاب للتركيز على حصيلة من المفردات والتراكيب وأدوات الربط في كل درس وتكرارها في تدريبات تطبيقية ونصوص مقروءة ومسموعة، مما يزيد المتعلم مهارة، والانتقال من تركيب جملة إلى مستوى الفقرة، وبعدها جمع الفقرات وتحويلها إلى موضوع

حواري يقوم به مع أصدقائه، مستخدمين كلمات وعبارات الدرس، وتفعيل المفردات التي تعلموها لتستقر في أذهانهم أكثر.

ثالثاً: مهارة القراءة: القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا؛ لأنها أساس التعليم والخبرات جميعًا.

مهارة القراءة في (الكتاب في تعلم العربية):

إن نصوص القراءة التي في الكتاب استخدمت مفرداتها الأساسية في النشاطات التدريبية، وحرص مؤلفوها على إدراج نصوص أصلية، دون المساس بها في تغيير تراكيبها أو تبسيطها، كما ورد في مراجعها.

وقد راعى الكتاب التدرج في اختياره؛ فكانت النصوص في المراحل الأولى قصيرة تناسب مفردات ومهارات المستوى الأول، وهكذا يزداد طول النصوص كلما تقدم في المستوى.

ويؤكد الكتاب على ضرورة القراءة الجهرية للنص؛ لأنه بذلك تتطور قراءة الطلاب وتتحسن مخارج الحروف عندهم.

رابعاً: مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة مهارة لغويّة تمكّن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نصّ مكتوب لحفظها، ونشرها، والتّواصل بها مع الآخرين.

مهارة الكتابة في (الكتاب في تعلم العربية):

كل المهارات مترابطة بعضها ببعض، ومنذ أول خطوة يضع الطالب فيها قدمه على هذا الطريق يبدأ بالكتابة، شأنها شأن المهارات الأخرى في الأهمية والاهتمام، والكتاب أعطى هذه المهارة حقها في الاهتمام، وأضاف نشاطات كتابية متنوعة إلى كل درس، ابتداء من إنشاء الجملة البسيطة وارتقاء نحو الجملة المركبة والفقرة، مراعياً شروط الكتابة السليمة، إذ تارة ينبههم المعلم في الصف على مراعاة كتابة مفردات الدرس، وتارة أخرى يكلفهم واجباً منزلياً على أن يقوم بتصحيحها فيما بعد وينبّههم على موارد الضعف في كتاباتهم وكيفية تصحيحها، ولا يخفى ما لهذه الكتابة من الأثر في تنمية مهارتيْ الاستماع والكتابة معاً.

المحاضرة التاسعة

محاسن هذا الكتاب ومثالبه

لكل كتاب محاسن ومزايا، ومثالب وأخطاء، وهذه السلسلة كذلك لها مزايا وعليها مثالب

أما محاسن هذه السلسة فكثيرة أهمها أربعة:

1- أن هذه السلسلة في تعلم العربية مصدر مهم في تعليم العربية لغير الناطق بها، حاول فيها معدّوها تطبيق المهارات اللغوية الأربعة وتعزيزها.

2- سعى مؤلفوها إلى إعداد كتابهم وفق النظرة الحديثة، فبعد خبرة سنوات طويلة جاء عملهم ممنهجاً وفق العملية التعليمية الحديثة.

3- حافظت السلسلة على أصالة النصوص المقروءة والمسموعة، الأمر الذي يجعل الطالب يعيش البيئة الأصلية للغة العربية.

4- التدرج في تعليم قواعد اللغة العربية، مع إضفاء جو من المتعة والبعد عن الملل.

وأما المثالب فهناك ثلاثة أمور سلبية ولا نتفق فيها مع القائمين على إعداد هذه السلسلة:

1- إدراج العامية في سير العملية الدراسية، وتدريسه إلى جانب اللغة الفصحى، وهو أمر لم نعهده من قبل في سلاسل تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها، وهو كذا أمر دخيل على العملية التعليمية، نحترم رأي المؤلفين، غير أننا نرفض وبشكل قطعي هذه الظاهرة إيماناً منا بأن الفصحى هي لغة العلم وهي التي لاقت القبول في الأوساط العلمية منذ العصر الجاهلي، وكتب التراث، والشعر العربي، خير دليل على ذلك، وإتقان الناطق بغيرها للعربية الفصحى يمكّنه من تعلم العامية التي يرغبها، ويجد حاجته فيها نطقاً وفهماً وبيسر حالما يخالط أبناء العربية ويعايشهم.

2- عدم التركيز على مخارج الحروف والأصوات، فقد يخطئ الطالب:

- في الحركة الطويلة والحركة القصيرة، مثل: (الـمَطَر، الـمَطَار).
- وقد يخطئ في النبر، فعلى سبيل المثال: الجملتين التاليتين في العربية: 1- طيبُ النفس 2- طيبو النفس، الفرق بينهما هو النبر القوي في نهاية المفردة.
- وقد يخطئ الطالب في النغم، ويقصد به ارتفاع الصوت وانخفاضه في الجملة، مراعاة للمعنى الذي يريده المتحدث، كجملة الاستفهام، أو التأكيد، أو الانفعال، أو التعجب.

ونحن نعلم أن مكونات اللغة ثلاثة: الأصوات، والمفردات، والتراكيب(القواعد)، أما المستوى الصوتي: فيتضمن عدداً من العناصر الصوتية التي تمثلها الحروف والحركات، وأما المستوى المعجمي (المفردات) فيشتمل على مئات الآلاف من (الكلمات) المؤلفة من المستوى الأول، وأما المستوى التركيبي (القواعد) فتمثله الجمل والتراكيب المؤلفة حسب القواعد النحوية لإنتاج ما لا نهاية له من الجُمَل.

3- إظهار عادات وتقاليد فئة محددة من أبناء المجتمع العربي وعدّهم العصور الإسلامية بكل ما فيها، ومما يندى له الجبين أنك عندما ترغب في اختيار اللغة العربية في حاسوبك يعطيك أكثر من عشر خيارات أيها تختار: العربية السورية أو السعودية أو التونسية وغيرها، ولكننا نتفق مع أبناء غير العرب على لغة واحدة هي اللغة العربية الفصحى، وهي لغة القرآن التي تكفل الله بحفظها وتعهدها بالرعاية.

المحاضرة العاشرة
فن الخط العربي

كان العرب قديماً لا يهتمون بالخط العربي، فقد كانوا يعتمدون على ذاكرتهم القوية، ولكن مع مرور الوقت ظهرت أهمية التدوين والكتابة، وبدأ الكثير من أنواع الخطوط العربية المختلفة بالظهور، وتنوعت أشكال الخطوط العربية وأصبح لكل خط قواعده التي تتحكم فيه.

الخط العربي: هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية.

وتتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب.

ويقترن فن الخط بالزخرفة العربية حيث يستعمل لتزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تحلية المخطوطات والكتب وخاصة نسخ القرآن الكريم.

والخط لسان اليد، وحلية الكاتب، وبهجة الضمير، وسفير العقول، وسلاح الفكر، وهو هندسة روحانية.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن أول من كتب بالعربية هو نبي الله إسماعيل بن إبراهيم الخليل على لفظه ومنطقه.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً).

أهم أدوات الخط العربي ثلاثة هي:

1- القلم: أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ، وفي القرآن سورة القلم، وقد أقسم الله بالقلم فقال: ﴿ن. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:1].

2- والحِبر: أقدم أنواع الحِبر هو الهندي، والحَبر: (بفتح الحاء) العالـِم، وسمي الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بـ (حَبْرُ الأُمَّة) بسبب غزارة علمه وذكائه وفطنته منذ الصغر.

3- والوَرَق: وقد تم اختراع الورق في الصين، والوَرِق: (بكسر الراء) الفِضَّة.

أشهر الخطاطين:

1- محمد بن مقلة، وهو من العراق، وكان من أشهر خطاطي العصر العباسي، وأول من وضع أسس مكتوبة للخط العربي، ومبتكر لعدة خطوط.

2- علي بن البواب، وهو من أبرز خطاطي العربية، ولد في بغداد؛ وسمي ابن البواب لأن أباه كان يعمل بواباً.

3- ياقوت الرومي، وهو خطّاط شهير وكاتب وأديب من أهل بغداد، رومي الأصل، من مماليك المستعصم بالله آخر خلفاء العباسيين.

4- شرف الدين البوصيري، وهو من الجزائر، وصاحب القصيدة الشهيرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"، والمعروفة باسم (البردة).

5- محمد درويش البروشكي، وهو من أبرز خطاطي الموصل في زمانه.

6- حامد الآمدي، اسمه الحقيقي موسى عزمي بن ذو الفقار آغا، وهو خطاط تركي.

أنواع الخطوط العربية: الكتابة تحتاج إلى خط جميل، وللعربية خطوط كثيرة أهمها:

1- الخط الكوفي، نسبة إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو أقدم الخطوط العربية.



2- خط الثُّلُث، وسُمي بذلك نسبة إلى سُمك القلم، وقد ابتكره الخطاط محمد بن مقلة.



3- خط النسخ، الذي يستخدم في خط المصاحف. وقد ابتكره الخطاط محمد بن مقلة.



4- الخط الفارسي، نسبة إلى فارس، فقد ابتكره الخطاطون الإيرانيون.



5- الخط الديواني، نسبة إلى دواوين السلاطين، وقد ابتكره الخطّاط إبراهيم منيف.



6- خط الرُّقْعة، وهو أكثر الخطوط العربية تداولًا واستعمالًا، وقد ابتكره الخطاط التركي ممتاز بك.



المحاضرة الحادية عشرة
فن الترجمة

الترجمة هي: نقل الكلام من لغته الأصلية إلى لغة أخرى.

نشطت حركة الترجمة في العصر العباسي بصورة كبيرة، بعد أن استتب لهم الأمر وثبتوا ركائز دولتهم، وكان المأمون يجزل العطاء للمترجمين، ويجازي المترجم وزن ما يترجم ذهباً.

وكان عمرو بن بحر الجاحظ أول من نظَّرَ للترجمة، وتحدث عنها كعلم، ووضع شروطاً للترجمة وممارستها.

وذكر الصفدي أن للترجمة طريقان:

الطريق الأول: طريق يوحنا بن بطريق (هو مترجم، كان مولى للمأمون)، وهو أن ينظر إلى كل مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى، وهي طريقة رديئة؛ لأن أسلوب التركيب في لغة يختلف إلى لغة أخرى.

الطريق الثاني: طريق حُنَيْن **بن** إسحاق (يعد من كبار المترجمين في العصر العباسي)، وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، وهذا الطريق أجود؛ ولذلك لم تحتج كُتب حنين إلى تصحيح.

كما أن الترجمة نوعان:

1- الترجمة التحريرية: وهي التي تتم كتابة، ولا تكون فورية، وتمتاز بالدقة أكثر، وهي أوسع انتشاراً، وأكثر ديمومة لأنها وسيلة للنقل الحضاري بين الأمم.

2- الترجمة الشفهية: وهي التي تتم شفوياً ومباشرة، ويكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط، وأكثر ما يستخدم في المجال الدبلوماسي.

أقسام الترجمة: للترجمة قسمان هما:

1-الترجمة الحرفية: وهي التي تُحاول أن تكون طِبق الأصل، حرفًا بحرف، وكلمة بكلمة، وعبارة بعبارة؛ حفاظًا على الأصل، فكانت تحافظ على الشكل دون المضمون، وتُبقي على اللفظ وتفقد المعنى.

وترجمة القرآن ترجمة حرفية مستحيلة، لأنها ادعاء لإمكان وجود مِثْلٍ للقرآن، وهو مستحيل عقلاً وشرعاً.

2-الترجمة المعنوية: وهي أن يعمد المترجِم إلى المعنى الذي يدل عليه الأصل فيصبه في قالب من اللغة الأخرى، موافقاً لمراد صاحب الأصل.

تراجم القرآن الكريم:

1- أول ترجمة للقرآن إلى اللغة التركية قام بها محمد بن الحاج دولة شاه الشيرازي عام 734 هـ الموافق 1333م.

2- وأول ترجمة إلى اللغة الألمانية كانت عام 1616م.

3- وأول ترجمة إلى اللغة الروسية كانت عام 1716م.

4- وأول ترجمة إلى اللغة الإنجليزية قام بها جورج سيل عام 1734م.

5- واول ترجمة إلى اللغة الفرنسية كانت عام 1775م.

المحاضرة الثانية عشرة

لمحة عن الأدب العربي

الأدب العربي: هو مجموع الأعمال المكتوبة باللغة العربية، والأدب العربي قسمان هما: النثر والشعر.

أولاً: الشعر: هو الكلام الموزون المقفىّ، والشعر مأخوذ من كلمة الشعور أي الإحساس، وله أغراض أهمها: الهجاء، والغزل، والوصف، والمدح، والرثاء، والحكمة.

أقسام شعراء الجاهلية:

1- **شعراء المعلقات**: وهي سبع قصائد كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة قبل مجيء الإسلام.

والمعلقات السبع معلقات هي:

- (قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ) للشاعر امرؤ القيس.
- (لخولة أطلال ببرقة ثهمد)، للشاعر: طَرَفَة بن العبد.
- (آذَنَتنَا بِبَينِها أَسمَاءُ) للشاعر: الحارث بن حِلِّزة.
- (أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ) للشاعر: زُهَيْر بن أبي سلمى.
- (أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا) للشاعر: عَمْرو بن كُلْثُوم.
- (هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَرَدَّمِ) للشاعر: عَنْتَرَة بن شدَّاد.
- (عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا) للشاعر: لَبِيدُ بن رَبيعة.

2- **الصعاليك**: والصعلوك في اللغة يعني: الفقير، وهؤلاء يعتمدون على السلب والنهب، فيُغِيرون على المناطق الخصبة، ويترصدون قوافل التجارة وأفواج الحجاج، ويأخذون من الأغنياء والبخلاء بالقوة ويعطون للفقراء.

من أشهر الصعاليك:

1) الشنفرى الأزدي.

2) عروة بن الورد.

3) السليك بن السلكة.

4) تأبط شراً .

5) حاجز الأزدي.

3 – **الفرسان**: وهم الذين يتدرَّبون على ركوب الخيل وإشهار السيف والإغارة والسباق والجري.

وأهم الفرسان:

1) عنترة العبسي.

2) عامر بن الطفيل.

3) عدي بن ربيعة.

ثانياً: النثر: وهو الكلام الفني الجميل، المنثور بأسلوب جيد.

موضوعات النثر هي: القصة، والرواية، والمقالة، والخطابة، والمسرحية، والحكمة وغير ذلك.

وفي العصر العباسي ظهر فن المقامة: وهي حكايات قصيرة، يغلب على أسلوبها السجع والبديع، وتنتهي بمواعظ أو طُرَف ومُلَح.

وأول من أنشأ المقامات في الأدب العربي هو العالم اللغوي **أبو بكر بن دريد** (المتوفى عام 321 هـ)، أما رائد المقامات الحقيقي هو بديع الزمان الهمذاني.

الفهرس



جامعة أديامان

كلية التربية

مراجعة كتاب اللغة العربية



جامعة أديامان

كلية التربية

مراجعة كتاب اللغة العربية

Arapça Ders Kitabı İncelemes

إعداد الأستاذ الدكتور

محمد محمود كالو

1443 هجري – 2022 ميلادي